المنظومة الدينية لعبادة "كيريس" في المغرب القديم على ضوء الكتابات اللاتينية

الدكتور / توفيق حموم

جامعة الجزائر 2

يعتبر المغرب القديم من أهم المقاطعات الرومانية في مجال الدراسات الإبيغرافية حيث يعطينا وثائق جدّ هامة متمثلة في مجموعة هائلة من النقيشات اللاتينية التي تعطينا توضيحات و معلومات جدّ دقيقة في شتى مجالات الدراسات التاريخية و الأثرية. يعتبر هذا الغنى بالمادة العلمية حافزا أساسيا جعل معظم الباحثين المختصين يتوجهون نحوها كونها مرجعية أساسية لدراسة الأنظمة السياسية و الاجتماعية و الدينية للمجتمع الروماني في مختلف تركيباته و بنيته الاجتماعية، فهي تشكل ميدانا واسعا للبحث و تحفز الباحثين الاعتماد على ما توفره من معلومات و معطيات أثرية و تاريخية تساهم بقوة في حل عدة إشكاليات هي في صدد النقاشات و الدراسات الحديثة و الدليل على ذلك هو غنى البيبليوغرافيا و الدراسات الحديثة التي تدور حول العديد من التساؤلات في ما يخص تاريخ المغرب القديم و الأنظمة الرومانية بأكملها.

يبقى النظام الديني للإمبراطورية الرومانية من المواضيع الحساسة و الغامضة إلى حدّ كبير رغم بعض الدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع من عدة جوانب إلا أن العنصر الأساسي الذي يكمن في الفرد أو الأداة البشرية (الكاهن و الكهنوت) لم يحظى بكل الأهمية التي أوليت لدراسة النظم و المفاهيم الدينية و العقائدية للديانة الرومانية.

حيث يمثل العنصر البشري الركيزة الأساسية في هذه المنظومة لذا وجب علينا دراسته ضمن محيطه بكل المقاييس و المعطيات بالموازاة مع المعرفة التامة للديانة والطقوس التي كرس من أجلها.

في ما يخص عبادة "كيريس وكيريريس" تمت دراسة حول أصول هذه الطقوس في المقاطعة الإفريقية وبالخصوص في مدينة قرطاجة¹ أين ترجعها إلى بداية العهد الروماني. بعد الدراسة و التحاليل لعينة من النقوشات أظهرت واحدة منها² عثر عليها في مدينة *Uchi Maius* أنها قد نقشت بمناسبة تولى *C. Athenaeus Lucilius* مهام الكاهن الدائم سنة 197 م، كما تنص النقوشة أيضا على أن نفس الشخص قد كان كاهنا لطقوس الإلهة كيريس في سنة 235 من تاريخ طقوسها، مما يعني و يدل بأن تاريخ ظهور طقوسها في المغرب القديم يعود إلى ما قبل سنة 38 قبل الميلاد.

على غرار ذلك، إذا نظرنا إلى السلم الوظائفى لواحد من كهنة الإلهة كيريس في سنة 137 من تاريخ طقوسها³ قد نجده لم يتولى هذه المهام قبل سنة 95-96 م ذلك ما يرجع بنا أيضا إلى نفس الفترة، أي حوالي سنة 42 قبل الميلاد.

هذا ما يؤدي بنا للتأكيد مباشرة بأن تاريخ ظهور هذه الطقوس في شمال إفريقيا يعود إلى هذه الحقبة التاريخية و المتمثلة في بداية النصف الثاني للقرن الأول قبل الميلاد.

ككل الطقوس الدينية الأخرى تقام طقوس كيريس و كيريريس من طرف أشخاص يكونون المجمع الكهنوتي *Collegium* ، في بداية هذه الدراسة لوحظ وجود عدد كبير من النصوص و النقوشات التي تذكرهم و تصفهم في مختلف أوجه الحياة الدينية ذلك ما يسمح لنا باستخلاص بعض المزايا التي تخص النظام الكهنوتي لهذه الطقوس⁴.

فمن خلال الدراسة الشاملة لنظام هذا المجمع في المقاطعة الإفريقية لوحظ وجود نسبة كبيرة من النساء يكونن أعضاء بارزات في تركيبته و يتولون مسؤولية القيام و قيادة الطقوس الدينية المكرسة للإلهة⁵ ، حيث لعبن دورا هاما في ممارسة هذه الطقوس في المغرب القديم كما كانت تسند لهن هذه المهام سنويا⁶.

أما فيما يخص النقيشات التي تذكر النساء الكاهنات المخولات لإدارة طقوس كيريريس، فقد يلاحظ انتشارها ووجود أغلبيتها في المقاطعة البيزنصية و إفريقيا البروقنصلية و نوميديا خلافا عن باقي المقاطعات الموريطنانية الحديثة التعمير.⁷

الدراسة التحليلية التي أقيمت على مختلف النقيشات خرجت بمعطيات جدّ هامة، أولها يكمن في تركيبة المجمع الذي يظّم نسبة عالية من النساء الكاهنات اللآتي يؤدين الطقوس الخاصة بها، و يبدو أنها قد مورست من طرف نساء كبيرات في السنّ حيث كلّهن تقريبا يتعدين السبعين سنة من العمر.⁸ تنص الكتابات إلى حد الآن على أصغر امرأة كاهنة قد عاشت 59 سنة⁹، ذلك ما يؤدي بنا إلى الاعتقاد بأنه من بين الشروط التي وجب أن تتوفر لدى الأعضاء لتولي هذه المهام هي كبر السن. أما في ما يخص الوضعية العائلية قد لوحظ أن أغلبن قد تزوجن و أنجبن أطفالا ذلك من خلال الاهداءات التي نصت عليها الأنصاب و التي هي في أغلب الحالات أهديت من طرف أبنائهن¹⁰ أو أزواجهن¹¹.

وصف لنا "ترتوليانوس"¹² في نصوصه جانبا من الحياة اليومية و النمط المعيشي و الممارسات اليومية لكهنوت و كاهنات كيريس و كيريريس حيث يقول أن لباسهن يختلف تماما عن اللباس العادي اليومي للنساء، فهو ذو لون أبيض به أشرطة تدور حوله بنفس اللون. كما يلفت انتباهنا أيضا عندما يقول أن "الغريب في الأمر هو أن هؤلاء الكاهنات اللآتي تزوجن لن يتقربن من أزواجهن حتى يضطر هؤلاء بالزواج بنساء أخريات، فكانت ترفضن حتى حنان و تقبيل أطفالهن ذلك حتى يبتعدن عن أي احتكاك بالرجال"¹³.

عثر في "عين الماية" على نقيشة¹⁴ تحمل نقش بارز لامرأة كهنوت بلباسها التقليدي، تظهر لنا بعدة مزايا تخص طقوس الإلهة "ديميتر *Demeter* ، فالصورة تعلمنا و توضح لنا كيفية و نوعية اللباس حيث تحمل ثلاث ألبسة مختلفة : ترتدي غلالة داخلية طويلة ثم تلبها ثانية فوق الأولى و تغطيها حتى الركبتين، أخيرا تحمل معطفا بكمان ذو حزام من حبل طرفاه الطويلان يتدليان إلى الأسفل. فهذا الحزام *Vitia* بالخصوص يعتبر من السمات العليا في النظام الكهنوتي لكيريس، كما نلاحظ أيضا أنها تحمل ورتدان واحدة على الجهة اليمنى لصدرها و الثانية فوق كتفها

الأيسر ميزنا بذلك الزى الخاص. كما عثر أيضا في ضواحي قرطاجة على لوحة جنائزية نحتت عليها صورة لامرأة كهنوت ترتدي غلالة ذات ثنايا كبيرة وضيقة عند البطن، اليدان عاريتان، اليد اليمنى تمسك حجابا يغطي جسمها¹⁵. نقيشة أخرى بمدينة "مكثر" تمثلها مرتدية ثيابا إغريقية كلاسيكية ذات عدّة ثنايا، محزّم عند البطن ورأسها مغطى بقبعة ذات شرائط¹⁶.

تظهر الكتابات أن بعض النساء الكهنوت يحملن صفات العظمة *Magna* و الرتبة العالية *Maior* التي تخص فقط النظام الكهنوتي لكيريريس¹⁷. عثر في إفريقيا البروقنصلية على سبع كتابات تذكر صفة *Magna*¹⁸، أما في نوميديا أشير إلى هذه الصفة في ستة كتابات، أغلب النساء الكهنوت المنصوص عليهن تجاوز سنّهن القرن أو ما يقاربه¹⁹. بينما نجد اثنتان في المقاطعة الموريطانية القيصرية²⁰، ذلك عكس ما كان في اعتقاد الباحث AUG. AUDOLLANT في دراسته التي يعطينا فيها قائمة لستة في البروقنصلية وواحدة فقط في المقاطعة النوميديّة²¹.

أما في ما يخص صفة *Maior* فلم يعثر عليها إلا في مدينة الكاف بالبروقنصلية²².

قائمة بأسماء أعضاء المنظومة الكهنوتية:					
<u>Capsa</u>					
<i>Vindiciar Theodora</i>	<i>Sacerdos Cereris Aug.</i>		V.A. LXXX		CIL VIII, 112.
<u>Cillium</u>					
<i>Castissima ...</i>	<i>Sacerdote Magne Cererum</i>				CIL VIII, 11306.
?	<i>Sacerdoti Magne Cererum</i>				CIL VIII, 23208.
<u>Carthago</u>					
<i>Iunoni Salustiae M. fil. Lupercae</i>	<i>Sacerdot(i) Cer(eris)</i>				CIL VIII, 1140.
<i>Q. Pulaienus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				CIL VIII,

<i>Clinianus</i>					24522.
?	<i>Sacerdos Cereris</i>		<i>V.A.XX[.</i>		<i>BAC</i> 1915.
<i>M. Clodius M. f. Arn. Ru[go]s[us] Caecilianus</i>	<i>Sacer(dos) Cerer[um / is ?]</i>	<i>Vix. Ann. LXXII M. VIII</i>	<i>CLXXX VIII</i>	<i>AE</i> 1909, 164; <i>IL Afr.</i> , 382.	
?	<i>Sacerdos Cererum Honor Flam. Pont.</i>	<i>Aedil. Questor Praef. I. D. Praetor</i>	<i>CLIIIX 114</i>	<i>AE</i> 1920, 29; <i>IL Afr.</i> , 384.	
<i>Q. Voltedius L. [fil. Arn.] Optatus Aurelianus</i>	<i>[Mag(ister) Sac(erdoti) ?] Cer(erum / eris ?) Sacror(um) Flam. Divi Nerva(e)</i>	<i>Eq. P. Adle[ect.] In Quinq. Dec. Trib. Mil. Leg. VI Victri Aedil. Praef. I. D. II Vir II Vir qq.</i>	<i>CLXXVII 133-139</i>	<i>AE</i> 1910, 78; <i>IL Afr.</i> 390; <i>ILTun.</i> , 1050; <i>ILS</i> 9406.	
<i>P. Valerius Alexa Lib(ertus)</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>	<i>Vix. Ann. LXX</i>	<i>CV61</i>	<i>ILTun.</i> , 1063; <i>AE</i> 1924, 32.	
<i>M. Nonius Marcelus Lib(ertus) Metiodorus</i>	<i>Sacer(dos) Cere(rum)</i>	<i>V. A. LXXX</i>	<i>LXXX VIII</i>	<i>AE</i> 1976, 386.	
<i>C. Sulpicius C. Sulpici Perenis f. Arn. Ampeius</i>	<i>Sacerdoti Cererum karthagini</i>		<i>CXXX</i>	<i>CIL</i> VIII, 12318; <i>ILS</i> 6814.	
<u>الجمّات Puppit</u>					
<i>...] Arn(en sis)[...</i>	<i>Sacer(doti) Cer[erum / eris] Auguri Pont(ifici) Flam. per[p.]</i>	<i>[..Aedil.] II Vir bis Tertio Quinq[ue][n.</i>	<i>C[XX]X[II ?] 92-96</i>	<i>AE</i> 1995, 1656.	
<u>Thurbo Maius</u>					
<i>L. Candonius Saturus Flavianus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>	<i>I. D. II Vir q(q.) Aed. Praef.</i>		<i>BAC</i> 1915; <i>IL Afr.</i> , 282.	

<i>L. Decianus M. fil. Arn. Extricatus</i>	<i>Sacerdos cereris</i>	<i>Praef. I. D. C.C.I.K.</i>		<i>CLXXIII</i>	<i>AE1915, 22; ILAfr., 238.</i>
<i>M. Vettius C. f. Quir. Lattro</i>	<i>Sacerdos Cererum Flam. Divi Aug.</i>	<i>Eq. P. In qq. Dec. Adl.</i>		<i>CXXX VII</i>	<i>AE1939, 81 / 1951, 52; ILTun., 720.</i>
<u>Utica</u>					
<i>...] L. Venustus</i>	<i>Cereribus</i>				<i>BSAF1902, p.240.</i>
<u>Thysdrus</u>					
<i>.]sab[.]cr[.] Caec[ilianus]?</i>	<i>[Mag. Cer. Sacror(um)] Fl. pp. Fla[m(ini)]</i>	<i>Eq.[R.] [II Vir] qq. II [Vir]</i>		<i>130- 150</i>	<i>CIL VIII, 22862.</i>
<u>Mustis</u>					
<i>C. Cornelius Datus</i>	<i>Sac(erdos) Cereium</i>	<i>Decurio. Aed. Praef. I.d. II Vir</i>	<i>V. A. LII</i>		<i>CIL VIII, 15585.</i>
<u>Saia Maior</u>					
<i>?</i>	<i>[Sacer]dos Magna</i>		<i>Vixit Annis LXXXV</i>		<i>CIL VIII, 25503.</i>
<i>Q. Iulius Tertius Urbanus</i>	<i>Patronus Cerealium Fl. pp.</i>		<i>V. A. LXXXVIII</i>		<i>CIL VIII, 15589.</i>
<i>?</i>	<i>Magister Cerealium Sacrorum</i>	<i>Aedil. Praef. I.d.</i>			<i>CRAI/1910.</i>
<i>Iustinus</i>	<i>Sacerdos Cerealium</i>				<i>CIL VIII, 15590.</i>
<u>Vaga</u>					
<i>...] Maximus</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>				<i>CIL VIII, 14394.</i>
<i>?</i>	<i>Sacerdotaes et Cereales</i>				<i>CIL VIII, 10569 =</i>

					14394.
<u>Bulla Regia</u>					
<i>Valeria L. f. Concessa</i>	<i>Sacerdote Publicae Cererum</i>				<i>CIL VIII,</i> 10580 = 14772.
<u>Thugga</u>					
<i>Sex. Pullaienus Sex. f. Arn. Florus Caecilianus</i>	<i>Sacerdos Cererum Fl. pp. C.I.K.</i>	<i>Praef. I.d. II Vir Patrono Pagi et Civitas Thuggensis</i>	<i>CLXX 126- 132</i>		<i>CIL VIII,</i> 16615; <i>AE</i> 1902, 251; <i>ILS9404.</i>
<i>Q. Vinnicius Geneales</i>	<i>Sacerdos Cereris</i>	<i>Questor Praef. I.d. II Vir C.L.I.K. Patrono Civitas</i>	<i>CXXVII</i>		<i>BCTHS</i> 1969, p.225.
<i>C. Caesetius C. f. Arn. Perpetuus</i>	<i>Sacerdos Cer(erum/eris ?)</i>	<i>Aedilis Praef. Iur. Dic. C.C.I.K. Patro[n]us Pagi Thuggensis</i>	<i>LXIIIX</i>		<i>CIL VIII,</i> 1478 = 15503; <i>ILTun.,</i> 1496.
<u>Sicca Veneria</u>					
<i>Valeria Saturnina</i>	<i>Sac. Cer. Maior Flaminica</i>				<i>CIL VIII,</i> 1623.
<u>الأريوز Lares</u>					
<i>M. Titinius [R]omu(leanus)</i>	<i>Aedicula(m) Cere(ris)</i>				<i>CIL VIII,</i> 1781 = 16318.
<u>Thala</u>					
<i>Aelia Namphamina</i>	<i>Sacerdos Magna</i>				<i>CIL VIII, 505 / 11681.</i>
<i>[lu]lia Amata</i>	<i>Sacerdos Magna</i>		<i>V. A. C[.]..</i>		
<u>Mactaris</u>					
<i>Numisia [...]ma</i>	<i>Sacerdos Cererium</i>		<i>V. A. LXXX</i>		<i>CIL VIII,</i> 11826.

<i>Nonnia Primitiva</i>	<i>Sacerdos Cererum Punicarum</i>	<i>V. A. LXXXXVI Men. III Dieb. VII</i>	<i>AE1950, 55.</i>
<u>Bisica</u>			
<i>C. Sulpicius Ampellius (Ampeianus)</i>	<i>Sacerdoti Cererum</i>		<i>CXXX CIL VIII, 12318.</i>
<i>M. Caecilius Felix</i>	<i>Cereales Fl. pp.</i>	<i>E. V. Decuriones</i>	<i>CIL VIII, 12300; ILS 6829; IL Afr., 217.</i>
<u>Avitta Bibba</u>			
<i>Q. Agrinius Q. fil. Arn. Speratus Speratianus</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		<i>CLXXXVII CIL VIII, 805 ; ILS 4464.</i>
<u>Uchi Maius</u>			
<i>C. Lucilius C. L. Athenaeus</i>	<i>Sacerdos Cereris C.I.K. Fl. pp.</i>	<i>Epulo Decorionib(us)</i>	<i>CCXXXV CIL VIII, 26255; AE 1908, 263; ILS9401.</i>
<i>... Cae]cilian[us ...</i>	<i>S]ac(erdos) Cererum</i>		<i>CLXX.. MI. CAGNAT, 1912, p.365, n°25.</i>
<i>?</i>	<i>[Sac(erdos) Ce]rer(um)</i>		<i>CLXXXX CIL VIII, 26245.</i>
<u>Furnos Minus</u>			
<i>Q. Paccius Victor Condidianus</i>	<i>Magister Sacrorum Cerealiun Flam. Divi Severi</i>	<i>Eq. Pub. Cur. R. Pub. Patrno Municipium</i>	<i>CCLXVIII CIL VIII, 25808 c; AE 1909, 163.</i>
<i>L. Octavius Felix Octavianus</i>	<i>Magister Sacr(o rum)</i>	<i>Dec. Profesor Aedilitatis Patronus et Curator lterum</i>	<i>CCLXX VI CIL VIII, 25808 b; AE1909,</i>

	<i>Cerealiūm</i> <i>Flam. Divi Pii</i>				162; <i>ILS</i> 9403.
<u>Gales</u>					
<i>Quarta Nyptanis</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Magna</i>	<i>Vixit Annis LIX</i>			<i>BCTH</i> 1900, p.106-107.
<u>بئر العفو</u>					
?	<i>Sac. Cereris</i> <i>Sac. Aesculapi</i> <i>Sac. Unicu[s..]</i> <i>Flam. Divi Antonini pii</i> <i>Flam. Divi Traiani</i> <i>Flam. Divi Magni Antonini</i>		223		<i>CIL VIII</i> , 14447.
<u>Amaedara</u>					
<i>Cornelia Licinia</i>	<i>Sac(erdos)</i> <i>Cererum</i>		<i>V. A. LXV</i>		<i>CIL VIII</i> , 11547.
<u>Saltus Burunitanus</u>					
<i>Caecilia Zaba</i>	<i>Sacerda Magna</i>	<i>[V.] Annis LXXXV</i>			<i>CIL VIII</i> , 10575.
<u>هنشير سيدي بوجوسة</u>					
<i>Iulia Zaba</i>	<i>Sacerda</i> <i>Magna</i>	<i>Vixit Annis LXXVII</i>			<i>CIL VIII</i> , 27737.
<u>هنشير الفوار</u>					
<i>Maria Extricata</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Magna</i>		<i>Vixit Annis CIII</i>		<i>CIL VIII</i> , 14437.
<u>Saltus Missipianus</u>					
<i>Fortunata</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		<i>V. A. LXXII</i>		<i>CIL VIII</i> , 580.
<u>واد الزرقة</u>					
<i>M. Lartidius</i> <i>Ambugaeus</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Primus Aram</i> <i>Gradibus</i>				<i>CIL VIII</i> , 10564 = 14381.

<u>Saradi</u>					
<i>P. Iulius Gibba</i>	<i>Sacerdos Cereri C.C.I.K.</i>			<i>CXVIII</i>	<i>CIL VIII, 23802.</i>
<u>عين البلاط</u>					
?	<i>Sacerdoti Cererum</i>	<i>Praef. Legionis IV Scynthicae</i>			<i>I.L. Tun., 1204; AE 1931, 34.</i>
<u>Gens Bacchuiana</u>					
<i>Emilia Amotmicar</i>	<i>Sacerdoti Cererum</i>		<i>V.A. LXXV</i>		<i>CIL VIII, 12335.</i>
<u>هنشير الأوست</u>					
<i>C. Ortius Luciscus</i>	<i>Sacerdos Cererum Sacerdos Caelestis Sacerdos Aesculapi</i>	<i>Praef. I.d. ..] qq.</i>			<i>CIL VIII, 12335.</i>
<u>Thevest</u>					
<i>...] Sutrius</i>	<i>Primvs Stator Templi (Cereum et Plutonis)</i>				<i>CIL VIII, 1838 = 16498; ILAlg., 1, 2999.</i>
<u>Thagast</u>					
?	<i>Sacerdos Cereri</i>				<i>ILAlg., 1, 929.</i>
<i>Claudia Rufina</i>	<i>Sacerdote Magna</i>		<i>V. A. CIII</i>		<i>CIL VIII, 5149; ILAlg., 1, 806.</i>
<i>Hammoniae Beregbalis</i>	<i>Cultores Cererum</i>				<i>ILAlg., 1, 929.</i>
<u>Madauros</u>					
<i>Iulia Victoria</i>	<i>Canistraria (Cereri) Simula</i>				<i>ILAlg., 1, 2033.</i>

<i>Claudia Paula</i>	<i>Sacerdos Magna</i>		V. A. LXXXX		<i>ILAlg.</i> , 1, 2218;
<i>Datia Fortunata</i>	<i>Sac(erdos) Cereris</i>		V. A. LXXXV		<i>ILAlg.</i> , 1, 2219.
<i>Va[ll]e[ria] Fortunata</i>	<i>Sacerdos Cererum</i>		V. A. LXXII		<i>CIL</i> VIII, 580 = 11732.
<u>Tipasensis</u>					
<i>Iulius Saturninus</i> [...]	<i>Cultores</i> [Ce]reru[m]				<i>CIL</i> VIII, 4847.
<u>عين الماية</u>					
<i>Flavia Tertulla</i>	<i>Sacerdos (Cereris)</i>		V. A. C[...]		<i>CIL</i> VIII, 11306.
<u>Saddar</u>					
<i>Firmidia</i> <i>Impe[t]reta</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Ma[gna]</i>		<i>Vixit A. XC</i>		<i>CIL</i> VIII, 5937.
<u>Sigus</u>					
<i>Iulia Urba</i>	<i>Sacerda Magna</i>		V. A. CI		<i>CIL</i> VIII, 19136.
<u>واد زاجة</u>					
<i>M. Larti[di]us</i> <i>a[...]</i> <i>Ambugaeu[s]</i>	<i>Sacerdos Primus</i> <i>Cereris Grae[cae]</i> <i>Sacr[u]m</i>				<i>CIL</i> VIII, 10564 / 14381.
<u>Castellum Tidditanorum</u>					
<i>Rutilia Novela</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Cereris</i>				<i>CIL</i> VIII, 6708.
<i>Sittius Ianuarius</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Cereris</i>		V. A. C[...]		<i>CIL</i> VIII, 6709; <i>ILAlg.</i> , 2, 1, 3618.
<i>C. Caecilius</i> <i>Fusticius</i>	<i>Sacerdos</i> <i>(Cereris)</i>				<i>CIL</i> VIII, 3839; <i>AE</i> 1955, 160.
<i>Cluventia Novela</i>	<i>Sacerdos</i>				<i>ILAlg.</i> , 2, 1,

	<i>Cereris</i>				3616.
<i>[R]upilia</i> <i>[Marc]jella</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Cereris</i>				<i>CIL</i> VIII, 6708; <i>ILAG</i> , 2, 1, 3617.
<i>Sex[... ?</i>	<i>Antistes</i> <i>Cerealis</i>				<i>ILAG</i> , 2, 1, 3646.
<i>Aria Anulla</i>	<i>Sacerdos</i> <i>Magna</i>				<i>CIL</i> VIII, 8353 = 20203; <i>ILAG</i> , 2, 1, 4181.

Tiddis / Cirta

<ul style="list-style-type: none"> - <i>[Si]ttia[e] Rufina[e]</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Iulia Potita</i> - <i>Minucia Sat(uri / urini)</i> - <i>Cyrilla Qua[e et] punica</i> <li style="padding-left: 2em;"><i>Ant(onini)</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Porcia Procula</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Horatia Procula</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Anulla Satu[ri]</i> <li style="padding-left: 4em;">- <i>Pulla Pauli</i> <li style="padding-left: 4em;">- <i>Ingenua Veri</i> - <i>Popili[a] Procilla Basili</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Sittia Varilla Poti[ti]</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Flacilla Serani</i> <li style="padding-left: 4em;">- <i>Honorata</i> - <i>Marciana Cimbri</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Vibia Laeta</i> - <i>Vibia Marcellina Fausti</i> - <i>Titia D. Marci[i] Catuli</i> <li style="padding-left: 2em;">- <i>Anucella Orchivi</i> <li style="padding-left: 4em;"><i>Capito[nis]</i> 	<i>[Collegium Cererum] ?</i>			<i>CIL</i> VIII, 7694; <i>ILAG</i> , 2, 1, 731.
--	------------------------------	--	--	--

- Pudentilla Nices f(i)liae					
- Auguri[na Vella Quae					
- Honorata Modesti					
- Rufi[na]....					
- Seia L(ucii) C[l]odi...					
<u>Milev</u>					
Valeria Pupa	(Sac. Cerer.)		V. A. LXXXII		CIL VIII, 19993.
<u>Cuicul</u>					
Titus Livius Crescentus	Sectoris Antistis Cererium Graekarum				CIL VIII, 8314.
<u>Arsacal</u>					
Iulia Mussissa Kasariana	Sacerdos Magna				CIL VIII, 6041.
<u>Mastae</u>					
Iulia Credula	Sacerdos Cererum Loci Primi		V. A. LXXV[.]		CIL VIII, 6359.
<u>نشانية</u>					
Birigbal Iurat	Sacerda Cereris		V. A. LVIII		AE1935, 34.
<u>Thamugadi</u>					
Claudia Polla	Sacerdos Cereris				BCTH 1907, p.277.
<u>Lambaesis</u>					
Clementilla	Sacerdos Cererum				CIL VIII, 3303.
Sallustia Victoria	Sacerda Magna		V. A. XCV Mensib. VII		CIL VIII, 3307.
<u>Saldae</u>					
Herenia Tertulla	Sacerdos				CIL VIII,

	<i>Cereri</i>				20686.
<u>Caesarea</u>					
<i>Cestia Dubitata</i>	<i>Canistr(aria)</i>				AE1976, 737.
<i>Amatia Africana</i>	<i>Canistr[aria] Cererum</i>				CIL VIII, 20960.
<i>Iulia Natalis</i>	<i>Canistraria (Cererum)</i>		<i>A.P. CXXXXVIII</i>		CIL VIII, 9337.
<i>Quarta Nyptanis Galensis</i>	<i>Sacerdos Magna</i>				AE1905, 54.

الهوامش:

¹ Fishwick D. - Show B. D., *The Era of the Ceres*, **Historia** , XXVII, 1978, p. 343-354; Jacques GASCOU, *Les Sacerdotes Cererum de Carthage*, **Antiquités Africaines** 23, 1987, pp. 95-128.

² C. Lucilius C. L. *Athenaeus* : CIL VIII, 26255 ; AE 1908, 263 ; ILS, 9401

تنتمي هذه الشخصية إلى طبقة الفرسان لمدينة قرطاج، تقلد وظيفة القاضي المدني إلى جانب مهامه الكهنوتية المخولة لطقوس "كيريريس" و الكاهن الدائم لطقوس الإمبراطور في المدينة.

³ *Marcus Vettius Latro*, *ILTun.*, 720 f; AE 1939, 81 / 1951, 52 .

⁴ يظّم هذا المجمع كهنة يتولون مهامهم سنويا.

⁵ *Capsa*, CIL VIII, 112 ; *Sicca Veneria*, CIL VIII, 1623; *Madauros*, *ILAlg.*, 1, 2033, 2218; *Tiddis*, CIL VIII, 6708; *Thamugadi*, BAC, 1907; *Saldae*, CIL VIII, 20686; *Caesarea*, CIL VIII, 9321.

... امرأة تحمل *Canistraria* النقيشة الأولى لمدينة مداوروش تنصّ على أنها أهديت من طرف ... على رأسها سلّة تحوي في بداخلها أدوات مقدسة أثناء القيام بالطقوس الدينية، فهي تشارك فعلياً في المجمع. النقيشة موضوعة تحت نقش بارز يصور مشهداً يمثل امرأة واقفة بين مشعلين. أما بالقولية *Arsacal* : CIL VIII, 6042 طرف من *Iulia Mussissa ex Consensu Ordinis Castalli Arsacalitani*.

⁶ P. A. FEVRIER, *Le culte des Cereres en Afrique*, **BSAF**, 1975, pp. 39-42.

⁷ *Saltus Missipianus* : CIL VIII, 580; *Cillium*: CIL VIII, 11306; *Ammaedara*, CIL VIII, 11547; *Mactaris*: CIL VIII, 11826 ; *Lambaesis*: CIL VIII, 3303; *Mastae*: CIL VIII, 19993; *Bulla Regia*: CIL VIII, 10580.

المقاطعة البروقنصلية تمنح لنا الكثير من الوثائق في هذا المضمون، مثل اكتشاف Doublet في سنة 1891 بضواحي بوجليدة *Gens Bacchuiana*، حيث تحمل النقيشة تحت بارز يمثل امرأة ترتكز على المذبح (طاولة القربان) تحتها كتابة تذكر إسم كاهن كيريريس 12335، CIL VIII، في قرطاجة CIL VIII، 1140، و في حمام زاية بنواحي سوق أهراس وجدت طاولة القربان تحمل نقيشة يحيط بها إكليل من الزهور. *ILAlg.*, 1, 929, 886. "مداوروش". *ILAlg.*, 1, 2211.

⁸ مثلاً: في مدينة قفصا نجد أن *Vindicia Theodora* عاشت 80 سنة، و *Claudia Paola* عاشت 90 سنة في مدينة مداوروش، أما في مكثار *Numisia* عاشت 80 سنة و في *Gens Bacchuiana* نجد أن *Aemilia Amotmicar* عاشت 75 سنة و *Iulia Credula* 75 سنة في مدينة *Mastae*. في مداوروش *Fortunata* عاشت 72 سنة. *Datia Fortunata* عاشت 85 سنة. مدينة *Milev* عرفت *Valeria Pupa* التي عاشت 82 سنة. في مدينة *Amaedara* عاشت *Cornelia Licinia* 65 سنة. أما في مدينة سوق أهراس *Thagaste* نجد *Claudia Rufina* عاشت 103 سنة.
⁹ هنشير الخروبية: *Gales, BCTH, 1900, p. 106-10*.

¹⁰ *Cillium, CIL VIII, 11306 ; Bulla Regia, CIL VIII, 10580.*

¹¹ *Sicca Veneria, CIL VIII, 1623; Volubilis, CIL VIII, 21821.*

¹² TERTULLIEN, " *DE PALLIO* ", IV.

¹³ Id., *DE EXHORATIONE CASTITATIS*, 13; *DE MONOGAMIA*, 17; *AD VXOREM*, I,6.

¹⁴ *CIL VIII, 11306.*

¹⁵ J. G. FEVRIER, *Stèle Néo-Punique du S.O. de Carthage, Karthago*, t. X, 1959, p. 108.

¹⁶ G. CH. PICARD, *La Stèle funéraire de Sidi Ali Mediouni " MAKTAR "*, *Karthago*, t. VIII, 1957, p. 103.

¹⁷ Aug. AUDOLLENT, *Les Cereres, Mélanges Cagnat*, Paris, 1912, p.367.

¹⁸ *CIL VIII, 11306 ; CIL VIII, 23208 ; CIL VIII, 25503; CIL VIII, 14437; CIL VIII, 27737; BCTH 1900, p.106-107; CIL VIII, 1781 = 16318; CIL VIII, 505, 11681.*

¹⁹ *CIL VIII, 5149; IAlg., 1, 806; IAlg., 1, 2218; CIL VIII, 5937 ; CIL VIII, 19136; CIL VIII, 3307 ; CIL VIII, 8353 = 20203; IAlg., 2, 1, 4181.*

²⁰ *CIL VIII, 6041 ; AE 1905, 54.*

²¹ Aug. AUDOLLENT, *Les Cereres...* cit.

²² *Sicca Veneria: CIL VIII, 1623, Sac. Cer. Maior.*